

تفسير السمرقندي

. @ 100 @

قوله تعالى ! 2 2 ! قرأ حمزة ^ أو لا ترون ^ بالتاء ويكون الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وقرأ الباقون بالياء يعني ! 2 2 ! المنافقون ولا يعتبرون ! 2 2 ! يقول يبتلون بإظهار ما في صدورهم من النفاق في كل عام ! 2 2 ! من نفاقهم وكفرهم في السر ! 2 2 ! يعني لا يتعطون ولا يتفكرون قال الكلبي كانوا ينقضون عهدهم في السنة مرة أو مرتين فيعاقبون ثم لا يتوبون عن نقض العهد وقال مقاتل وذلك أنهم إذا خلوا تكلموا بما لا يحل لهم فإذا أتوا النبي صلى الله عليه وسلم أخبرهم بما تكلموا به فيعرفون أنه نبي ثم يأتيهم الشيطان فيحدثهم أنه يخبرهم بما بلغه عنهم فيشكون فيه فذلك قوله ! 2 2 ! يعني يعرفون مرة أنه نبي وينكرون مرة أخرى ! 2 2 ! عن ذلك ! 2 2 ! فيما أخبرهم ويقال ! 2 2 ! يعني يبتلون بالأمراض والأسقام ويعاهدون الله تعالى لو زال عنا لفعلنا كذا وكذا ثم لا يوفون به ولا يتوبون من النفاق ! 2 2 ! أي لا يتعطون بما أنزل الله عليهم .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني من القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل سورة براءة فيها عيب المنافقين ! 2 2 ! أي ويتغامزون ويقولون فيما بينهم ! 2 2 ! من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فإذا رأهم أحد قاموا وصلوا وإن لم يره أحد إنصرفوا يعني خرجوا من المسجد ويقال إنصرفوا عن الإيمان ! 2 2 ! عن الإيمان وخذلهم عن الفهم بخروجهم وانصرافهم عن الإيمان ويقال هذا على وجه الدعاء واللعن كقوله تعالى ! 2 2 ! [التوبة : 30] ويقال هذا على معنى التقديم ومعناه صرف الله قلوبهم لأنهم إنصرفوا عن الإيمان ! 2 2 ! أمر الله تعالى سورة التوبة 128 - 129 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! قال مقاتل يعني يا أهل مكة قد جاءكم رسول من أنفسكم تعرفونه ولا تنكرونها ويقال هذا الخطاب لجميع العرب ! 2 2 ! يعني محمدا صلى الله عليه وسلم ! 2 2 ! يعني من جميع العرب لأنه لم يكن في العرب قبيلة إلا ولرسول الله صلى الله عليه وسلم فيها قرابة وهذا من المجاز والاستعارة لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان فيهم ولم يجد من موضع آخر ولكن معناه ظهر فيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال هذا الخطاب لجميع